[132] الفقراء. وقد نهى رسول الله " صلى الله عليه وآله " عن طعام وليمة يخص بها الأغنياء، ويترك الفقراء - كما روى الإمام الصادق " عليه السلام " (1). فإذا كان الضيوف من الفقراء وقد أشبعهم ذلك المجلس وآنسهم، بل أنساهم أنهم فقراء فإن المضيف يكون قد حظي بخير وافر.. عن الحسين بن نعيم، قال: قال لي أبو عبد الله (الصادق) " عليه السلام ": أتحب إخوانك يا حسين ؟ قلت: نعم، قال: تنفع فقراءهم ؟ قلت: نعم، قال: أما إنه يحق عليك أن تحب من يحب الله، أما والله لا تنفع منهم أحدا حتى تحبه، أتدعوهم إلى منزلك ؟ قلت: ما آكل إلا ومعي منهم الرجلان والثلاثة، وأقل وأكثر. فقال أبو عبد الله " عليه السلام ": فضلهم عليك أعظم من فضلك عليهم، فقلت: أدعوهم إلى منزلي، وأطعمهم طعامي، وأسقيهم، وأوطئهم رحلي، ويكونون علي أفضل منا ؟ ! قال: نعم، إنهم إذا دخلوا منزلك دخلوا بمغفرتك ومغفرة عيالك، وإذا خرجوا من منزلك خرجوا بذنوبك وذنوب عيالك (2).

_____ (1) الكافي 6: 282 - باب الولائم ح 4. (2) المحاسن: 390. _____